(178) كلام ا (او يرسل رسولا) يعني به جبرائيل. وقوله (وكذلك اوحينا اليك روحا من أمرنا) معناه مثل ما اوحينا إلى من تقدم من الانبياء اوحينا اليك كذلك الوحي من ا إلى نبيه روح من أمره وهو نور يهدي به من يشاء من عباده إلى صراط مستقيم بصاحبه إلى الجنة والصراط المستقيم الطريق المؤدي إلى الجنة، وهو صراط ا الذي له ما في السموات وما في الارض، ملك له يتصرف فيه كيف يشاء، وهو صراط من تصير الامور إليه، ولا يبقى لاحد أمر ولا نهي ولا ملك ولا تصرف، وهو يوم القيامة. وقوله " ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " يعني ما كنت قبل البعث تدري ما الكتاب ولا ما الايمان قبل البلوغ " ولكن جعلناه " يعني الروح الذي هو القرآن " نورا نهدي من نشاء من عبادنا " يعني من المكلفين، لان من ليس بعاقل وإن كان عبدا، فلا يمكن هدايته لانه غير مكلف. ثم قال " وانك لتهدي " يا محمد " إلى صراط مستقيم " أي طريق مفض إلى الحق، وهو الايمان، وإنما جر (صراط ا) بأنه بدل من قوله " صراط مستقيم " ثم قال " ألا إلى ا تصير الامور، أي إليه ترجع الامور والتدبير وحده يوم القيامة